

الفصاحة لغة : الظهور والبيان **الفصاحة اصطلاحاً**: لم يعرفها العلماء بل قسموها إلى فصاحة مفرد وفصاحة كلام

تعريف فصاحة المفرد : سهولة اللفظ ووضوح معناه وجريانه على القياس اللغوي .

أمثلة لفصاحة المفرد قال تعالى (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)(تبخر في جواها واندثر)(صنائع المعروف)

عيوب فصاحة المفرد أو الكلمة

(1) **تنافر الحروف** : وصف في الكلمة يدعو إلى ثقلها وعسر النطق بها لقرب مخارج الحروف أو تكرارها

ضبابه: (1) الذوق السليم (2) ممارسة أساليب البلاغة (3) النظر الفاحص في نتائجهم **الأمثلة** :- (الهعقع)(الظش)(مستشترات)

(2) **الغرابية** : وصف في الكلمة يجعلها غير واضحة المعنى

ضابطه : البحث في المعاجم **الأمثلة** (مسرجا - الطخرو - جوشوش - دهاريسا)

(3) **مخالفة القياس** : مجيء الكلام على خلاف القواعد الصرفية **ضابطه** : هو معرفة قواعد علم الصرف

الأمثلة (نواكس والقياس ناكسوا) (بوقات والقياس أبواق) (الأجل وحال وضنوا) (القياس الأجل وحال ويحل وضنوا) (اثنين)

تعريف فصاحة الكلام الكلام الفصيح ما كانت ألفاظه سلاسة وفي سبكه جودة وفي معانيه

عيوب فصاحة الكلام

(1) **تنافر الكلمات** :- اتصال الكلام ببعضه ببعض مسبباً ثقل في العبارة **ضابطه** الرجوع إلى الذوق السليم .

الأمثلة (أزج زلوج) (وقبر حرب) (أمدحه أمدحه) (لو كنت كنت) (وقلقت بالهم قلقل قلقل) (يجهل جهله) (ترثي التي تري)

(2) **ضعف التأليف** :- هو مجيء الكلام على خلاف القواعد النحوية **ضابطه** معرفة القواعد النحوية الصحيحة.

الأمثلة - (أبقى مجده) (جزى بنوه) (هل يلوم قوم) (انظروا قبل تلوماني) (ليس إلاك) (إلاك ديار) (كل مليحة إلاك)

(3) **التعقيد اللفظي** :- هو مجيء الكلام خفي بسبب تقديم كلمة أو تأخيرها أو الفصل **ضابطه** العلم بالقواعد النحوية

الأمثلة (فأصبحت بعد) (إلى ملك ما أمه) (أبا البرية آدم وأبوك) (أبو أمه حي أبوه) (فما من فتى كنا) (لم يك الحق)

(4) **التعقيد المعنوي** : وصف يجعل الكلام غير واضح بسبب الخفاء بين المعنى واللفظ .

ضابطه معرفة علم البيان **الأمثلة** (سأطلب - تسكب عينا) (واركب - كسا وجهها)

بلاغة الكلام هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وسلامته من العيوب

مقومات الإنسان البليغ (1) خلو الألفاظ من عيوب الفصاحة (2) أسلوبها مطابق لمقتضى الحال.

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي الذي يطابق به الكلام مقتضى الحال

الإسناد الخبري

هو ضم كلمة أو ما يجري مجراها إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بأن مفهوم أحدهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفي عنه

صور الإسناد الخبري

(1) **مفردان مثل** (قد تنكر العين) (إن حرية النفوس متاع) (2) **جملتان مثل** (لا إله إلا الله تنجو فأنلها من النار)

(3) **المسند إليه مفرد والمسند جملة** (ذو المروة يكرم) (4) **المسند إليه جملة والمسند مفرد** (لا إله إلا الله كنز) (إن الذين آمنوا - آية)

أصـر رب الخبر (1) **ابتدائي** :- ما كان خالياً من التأكيد "ويخاطب به خالي ذهن

الأمثلة (مثل الذين ينفقون أموالهم) (المال والبنون) (تثبت الله الذين آمنوا) (يوم نحشر المتقين) (عينان لا تمسهما النار)

(2) **طلبـي** : ما كان مؤكداً بمؤكد واحد ويخاطب به المتردد **الأمثلة** (إن الله يأمر بالعدل) (إن الله فائق الحب) (إنما إليكم مرسلون)

(3) **إنكاري** : ما كان مؤكداً بأكثر من مؤكد "ويخاطب به المنكر

الأمثلة (فربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم) (تلبثون في أموالكم وأنفسكم) (إنما إليكم لوأحد)

الدواعي البلاغية لذكر المسند إليه

(1) **زيادة الإيضاح والتقرير مثل** (يسئلونك عن الروح) (هو الله الذي) (أولئك على هدى من ربهم) (والنفس من خيرها)

(2) **إطالة الكلام وبسطه مثل** (هي عصاي أتوكأ عليها) (فليت الغضي لم يقطع) (إننا مصدر الكلم أنا فارس أنا شاعر)

(3) **ضعف التعويل على القرينة مثل** (أبو بكر نعم الصديق) (شوقي نعم الشاعر)

(4) **التسجيل على السامع مثل** (في الشهادة على البيع مثلاً يقال : أمحمد باع كذا ؟ فتقول محمد باع كذا

(5) **التعريض بالمخاطب لخبائثه مثل** (هذا الذي تعرف البطحاء وطأته) (هذا ابن خير عباد الله كلهم) (هذا ابن فاطمة)

الدواعي البلاغية لذكر المسند (1) **التقرير والتوكيد مثل** (العراق وطني والكويت وطني والشام وطني ومصر وطني)

(2) **التعريض بالمخاطب مثل** (محمد نبينا رجوابا لمن يسأل من نبينا؟)

(3) **إفادة التجدد والاستمرار** (الذي خلقتني فهو يهدين) (الفن فيك سجيئة) (أتيت والناس) (توتى الملك من تشاء) (أصون عرضي)

الدواعي البلاغية لحذف المسند إليه

(1) **التنزه عن العبث مثل** (نار حامية) (التقدير هي) (تسانلني ما الحب قلت عواطف) (التقدير هو) (هادي يهديني السبيل) (التقدير هذا

(2) **ضيق المقام عن الإطالة في الكلام مثل** (وقالت عجوز عقيم) (التقدير أنا) (عليل الجسم ممتنع الكلام) (التقدير أنا

(3) **تعيين المسند إليه مثل** (كلا إذا بلغت التراقي) (فلولا إذا بلغت الحلقوم) (الروح) (حتى توارت بالحجاب) (الشمس) (هازم اللذات)

(4) **المبادرة إلى المطلوب مثل** (فكي فطنة) (هو غراء حامت) (هي وقور فلا الألمان) (هو فتى عاش) (حريص على الدنيا) (هو

(5) **المحافظة على وزن الشعر مثل** (أجزني إذا أنشئت شعرا) أنا (فإن تولني منك الجميل فأهله) أنت

(6) **إيهام صون المسند إليه عن اللسان أو صون اللسان عنه** (سيد الأنبياء) محمد (ملعون - مطرود) إبليس (ولقد علمت بأنهم نجس)

(7) **اتباع الاستعمال الوارد مثل** (رمية من غير رام - بيدي لا بيد عمرو - شقشقة هدرت ثم قرت) (التقدير هي

الدواعي البلاغية لحذف المسند

(1) **نفي الفضول** (واللاني لم يحضن) (أن الله بريء من المشركين ورسوله) (نحن بما عندنا) (العرب تعرف من أنكرت والعجم

(2) **ضيق المقام مثل** (فمن يك أمس بالمدينة رحله فأنى وقيار بها لغريب) (والتقدير وقيار غريب

(3) **اتباع الاستعمال الوارد مثل** (قل لو أنتم تملكون) (إذا السماء انشقت) (إذا الله عادي) (عهد الله لا دفعن) (إن محلا وإنمرتحلا)

الأغراض البلاغية لتعريف المسند إليه بالموصولية

(1) **تمكين الغرض المسوق له الكلام وتقريره مثل** (ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه)

(2) **استهجان التصريح بالأسم الدال على المسند إليه مثل** (ورأودته التي في بيتها عن نفسه) (الذي يخرج من السبيلين)

(3) **التفخيم والتوهيل للمسند إليه مثل** (فغشيه من اليم ما غشيه) (مضى بها ماضى من عقل شاربها)

(4) **الإشارة إلى نوع الخبر الحكوم به على المسند إليه مثل** (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) (إن الذين كفروا)

(5) **الإشارة إلى تعظيم غير الخبر أو تحقيره مثل** (الذين كذبوا شعيبي كانوا هم الخاسرين) (إن الذي سمك السماء)

(6) **التنبيه على خطأ المخاطب مثل** (إن الذين تعبدون من دون الله عباداً مثلكم) (إن الذين يتركونهم إخوانكم)

(7) **التشويق إلى ذكر الخبر مثل** (والذي حارت البرية) (والذي تحرص النفوس)

الأغراض البلاغية لتعريف المسند إليه بالإشارة

(1) **بيان المسند إليه في القرب أو البعد أو التوسط مثل** (هذه داري) (ذاك معهدي) (ذلك يوم الوعيد)

(2) **تنزيل البعيد منزلة القريب تعظيماً له مثل** (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر)

(3) **تنزيل القريب منزلة البعيد تعظيماً له مثل** (فذاك الذي لمتني فيه) (ذلك الكتاب لا ريب) (تلك الجنة)

(4) **تحقير المشار إليه بالقرب أو بالبعد مثل** (هذا الذي بعث) (وما هذه الحياة الدنيا) (ما هذه الدنيا دار) (فذلك الذي يدع اليتيم)

(5) **التنبيه على أن المسند إليه المعقب بأوصاف جدير أن يذكر بعد اسم الإشارة مثل** (أولئك هم المفلحون) (فذلك إن يهلك فحسنى)

(7) **تمييز المسند إليه أكمل تمييز مثل** (أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنأ) (هذا على الخسف مربوط) (هذا كلامي وذأ حظي)

